ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

**SHATHA MOHAMMED IBRAHIM AL-MAMOORI**

**Prof .Dr. Firas Saleh Khudhur AL-Juboori**

Department of History / College of Education for Human Sciences / University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* :
**shadha8585@gmail.com**

***Keywords*:**
**Turkey,**
**Muhammad Ali Aybar,**
**Turkish Workers' Party.**

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 31 Mar 2023
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

# Muhammad Ali Aybar and his role in the Turkish Workers' Party 1961 - 1964

**A B S T R A C T**

The study of Turkish personalities occupies an important space in the modern and contemporary history of Turkey, as researchers paid great attention to this field, after which it is an important tributary to clarify the nature of the political, economic and social developments that Turkey witnessed, especially after the founding of the Turkish Republic in 1923, where these personalities played an important role And active at various levels in Turkey, and in order to take note and achieve a greater and deeper understanding of the nature of these developments in the various aspects of Turkey's history, it was necessary to focus on studying the different Turkish personalities, and explaining the role they played.

The research sheds light on the personality of Muhammad Ali Aybar and his political activity in Turkey, through his role in the Turkish Workers' Party, as he played an important and pivotal role in establishing the Turkish Workers' Party, and its organizational and political activities, especially since the party is one of the leading parties in Turkey, and distinguished in its intellectual nature. Organizationalism, as it was the first Turkish political party based on socialist principles, was allowed to operate officially and legally in Turkey, and therefore it was an important experience that required wise leadership to deflect the accusations against the socialist parties of subordination to the Soviet Union.

One of the most important findings of the research was that Muhammad Ali Aybar played a positive role in the party's march, and he believed that the desired change in Turkey could only take place through democratic methods, and that the workers and peasants are the class qualified to achieve the desired change.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.2.2023.10

## محمد علي ايبار ودوره في حزب العمال التركي ١٩٦١-١٩٦٤

الباحثة شذى محمد ابراهيم المعموري/كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت
أ.د. فراس صالح خضر الجبوري/كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

**الخلاصة:**

شغلت دراسة الشخصيات التركية، حيزا مهما من تاريخ تركيا الحديث والمعاصر، اذ اولى الباحثون اهتماما كبيرا بذلك الحقل، وذلك بعده رافدا مهما لتوضيح طبيعة التطورات السياسية والاقتصادية

والاجتماعية التي شهدتها تركيا، لاسيما بعد تأسيس الجمهورية التركية في عام ١٩٢٣، حيث ادت تلك الشخصيات دورا مهما وفاعلا على مختلف الصعد في تركيا، ومن اجل الاحاطة ، وتحقيق فهم اكبر واعمق لطبيعة تلك التطورات في الجوانب المختلفة من تاريخ تركيا، كان لابد من التركيز على دراسة الشخصيات التركية المختلفة، وبيان الدور الذي قامت به.

سلط البحث الضوء على شخصية محمد علي ايبار ونشاطه السياسي في تركيا، من خلال دوره في حزب العمال التركي, اذ ادى دوراً مهماً ومحورياً في تأسيس حزب العمال التركي، ونشاطه التنظيمي والسياسي، لاسيما وان الحزب يعد من الاحزاب الرائدة في تركيا، والمتميزة في طبيعتها الفكرية والتنظيمية، اذ كان اول حزب سياسي تركي يقوم على المبادئ الاشتراكية، سمح له بالعمل بشكل رسمي وقانوني في تركيا، ولذلك فقد كان تجربة مهمة تطلبت قيادة حكيمة لأبعاد التهم الموجهة الى الاحزاب الاشتراكية بالتبعية للاتحاد السوفيتي.

كان من اهم النتائج التي توصل اليها البحث، ان محمد علي ايبار ادى دوراً ايجابياً في مسيرة الحزب, وكان مؤمناً بأن التغيير المنشود في تركيا لا يمكن ان يتم الا من خلال الاساليب الديمقراطية, وان العمال والفلاحين هم الطبقة المؤهلة لتحقيق التغيير المنشود.

**كلمات مفتاحية : تركيا, محمد علي ايبار, حزب العمال التركي.**

**المُقدمة:**

تعد دراسة الشخصيات من المواضيع المهمة، وان قراءة وتحليل ما قامت به مثل هذه الشخصيات ضروري ، لاسّيما أذا ارتبط الحدث التاريخي بشخصية ما، ومن بين هذه الشخصيات محمد علي إيبار، ذلك السياسي الذي سار في ركاب السياسيين الوطنيين الذين شاركوا شعبهم في معاناته، ودافعوا عن حقوقه بالقول والفعل، كان محمد علي إيبار ماركسي الفكر يساري النزعة صلب العقيدة متمسكاً بمبدئه ، داعياً للعدل الاجتماعي ورعاية حقوق الإنسان ،لا يبالي التضحية والعمل الجاد في سبيل معتقده طوال حياته.

قسم البحث على مقدمة وثلاثة محاور رئيسة وخاتمة، تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها البحث، تطرق الأول إلى نشأة محمد علي إيبار ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٦١، في حين تناول المحور الثاني تولي محمد علي أيبار رئاسة حزب العمال التركي عام ١٩٦٢، بينما درس المحور الثالث دور محمد علي إيبار في وضع برنامج حزب العمال التركي عام ١٩٦٤.

**اولا: نشأته وبواكير نشاطه السياسي حتى عام ١٩٦١.**

ولد محمد علي إيبار (Mehmet Ali Aybar) في اسطنبول في ٥ تشرين الاول ١٩٠٨, من عائلة ارستقراطية، إذ اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في المدارس الفرنسية[١], تأثر إيبار بالأفكار اليسارية منذ

نعومة أظفاره، اكمل دراسته الجامعية في باريس، اذ التحق بكلية الحقوق جامعة السوربون، وحصل على الدكتوراه في القانون الدولي عام ١٩٣٩[٢], ومع نشوب الحرب العالمية الثانية عاد الى تركيا, وعمل استاذا في كلية الحقوق جامعة اسطنبول عام ١٩٤٢, ثم طرد من الكلية بسبب مقال بعنوان "**الديمقراطية على الورق**"، كتبه في صحيفة الوطن عام ١٩٤٦, انتقد فيه النظام السياسي القائم، وفي عام ١٩٤٩ ادين بـ "**اهانة**" السلطة بمجوعة مقالات جاءت تحت عنوان "**الرسائل المفتوحة**"، إذ حكم عليه بالسجن مدة عام واحد وافرج عنه عام ١٩٥٠، ألف محمد علي إيبار مجموعة مؤلفات منها كتاب( تاريخ حزب العمال التركي ) المكون من ثلاثة مجلدات، حيث تحدث عن الديمقراطية ودور الاشتراكية, ونشر كتابين هما (الحرية) و(الحرية المقيدة) , فضلاً عن كتاب ( تأملات في الماركسية والاشتراكية) [٣].

أدرك محمد علي إيبار أن عهدا جديدا لليسار التركي بعد التصويت على الدستور الجديد في ٩ حزيران ١٩٦١، وأن السياسة التعسفية التي قامت بها الحكومات التركية تجاه الحركات النقابية والعمالية ، دفعت قادة تلك النقابات بمحاولة اصلاح اوضاعها من خلال تأسيس حزب سياسي لها ، يكون له ممثلي في المجلس الوطني التركي الكبير، للمطالبة بحقوق الطبقة العاملة[٤]، واستنادا الى القرار الصادر من وزارة الداخلية التركية في ١٣ كانون الثاني ١٩٦١, كان اخر موعد لتسجيل الاحزاب للمشاركة في الانتخابات هو ١٣ شباط ١٩٦١، لذلك سعى محمد علي إيبار بالتعاون مع النقابات العمالية على تأسيس حزب العمال التركي قبل انتهاء موعد تسجيل الاحزاب[٥].

قام محمد علي إيبار بمشاركة مجموعة من قادة النقابات العمالية في اسطنبول, بتقديم طلب تأسيس الحزب الى وزارة الداخلية التركية، إذ تمت اجازة الحزب في ١٣ شباط ١٩٦١، باسم حزب العمال التركي (Türkiye işçi Parties )، واعلن محمد علي إيبار ان غاية الحزب هي : " **نصرة العمال المقهورين الذين يحاولون الحصول على حقوقهم وعدم انتهاكها، وحماية مصالحهم التي ضاعت بين الاحزاب التي وعدتهم بالتغيير ولم تفي بوعودها, وأنهم عازمين بتأسيس هذا الحزب للحصول على الضمان الاجتماعي، وأن ينالوا حقهم في الاضرابات أذا لم يستطيعوا تحقيق مطالبهم المنشودة**"[٦].

**ثانيًا: تولي محمد علي أيبار رئاسة حزب العمال التركي عام ١٩٦٢.**

وجد مؤسسو الحزب بأن عليهم التواصل مع المثقفين الاشتراكيين من أجل تقوية الحزب, لا يجاد حلول للمشاكل التي عاني منها العمال, إذ ان الحلول التي ذكرت في البرنامج اقتصرت على حماية حقوق العمال من الطبقة الرأسمالية[٧]، فضلاً عن ذلك كان ينظر الى حزب العمال على انه حزب غير ناجح، بسبب عدم تلقيه الدعم الذي كان متوقع الحصول عليه من اتحاد النقابات العمالية، لاسيما بعد اخفاق الحزب في انتخابات عام ١٩٦١، لذا كان اعادة النظر بتوجهات الحزب، وتغيير بعض البرامج التي وضعت سابقا من اجل ان يكون للحزب هوية تخدم العمال بالفعل[٨].

وجد مؤسسو الحزب في محمد علي ايبار الشخصية المناسبة لتحقيق ذلك ، لذا قاموا بتكليفه برئاسة حزب العمال التركي ، وافق ايبار على تولي رئاسة الحزب، بشرط تغيير بعض بنود منهاج الحزب, وبعد ان تم وضع البرنامج الجديد للحزب تم الاعلان عنها في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ٨ شباط ١٩٦٢, واعلن ايبار "**ان قبوله لرئاسة الحزب هو لخدمة للبلد**"، وكان اول عمل قام به ايبار عقد اجتماع بقيادات الحزب، من اجل توضيح ابرز الاصلاحات التي سيتخذها في الحزب, وكان لابد له من البداية اعادة كتابة البرنامج الخاص بحزب العمال(٩).

عندما استلم محمد علي ايبار حزب العمال كانت هيكلية الحزب ضعيفة, كما ان تنظيم الحزب اقتصر على استانبول، وبعض المدن الصغيرة, وفي ١٩ نيسان ١٩٦٢، حصلت موافقة اعضاء الحزب على البرنامج الذي وضعه ايبار، ابرزها(١٠):

١-نظام الحزب عام ١٩٦٢:

- القسم الاول: اسم الحزب, ومقره, وهويته, واهدافه.
- القسم الثاني: العضوية , وحقوق الاعضاء وواجباتهم.
- القسم الثالث: اقسام الحزب , ووظيفة كل قسم وسلطاته .
- القسم الرابع: مهام رئيس الحزب ونوابه والسلطات الممنوحة لهم ومبادئ الانتخابات.
- القسم الخامس: ممثلي الاحزاب والقوائم .
- القسم السادس: المجموعات الحزبية التي تمثل في المجالس.
- القسم السابع: العقوبات التأديبية وكيفية تطبيقها.
- القسم الثامن: المخصصات المالية والحسابات.
- القسم التاسع: تحديد المرشحين للانتخابات.
- القسم العاشر: الاحكام المشتركة ومعطياتها.

نص القسم الاولى من نظام حزب العمال التركي على انه جمعية سياسية تأسست استنادا الى قانون الجمعيات العامة، ووصف القسم الثاني من النظام على انه حزب ديمقراطي يجمع الطبقات العاملة ومن ضمنهم, العمال والفلاحين الصغار, والحرفيين , والتجار الصغار, واصحاب الدخل المحدود وكذلك المجموعات المثقفة(١١).

تضمن القسم الثالث من نظام الحزب على تحقيق الامن والحريات واحقاق الحقوق واشراك الشعب ضمن العملية السياسية، وتثقيف الطبقة العاملة باعتبارهم القوة الداعمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية, ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ضمن المواد التي نص عليها دستور الدولة, وكيفية التعامل مع

اصحاب رؤوس الاموال وملاك الاراضي من اجل منعهم من استغلال العامل, والسعي للإصلاح الزراعي, وزيادة الانتاج, وأنشاء التعاونيات الزراعية من اجل مساعدة الفلاحين, ووضع حد للبطالة، وترسيخ مبدأ القومية الذي سيجعل مبدأ "الدخل حسب العمل" هو السائد في توزيع الدخل(١٢).

اوضح أيبار ان افضل طريقة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية, هو اشراك الطبقة العاملة في ادارة البلاد, لأنها بالتأكيد جزء لا يتجزأ من عملية تطور البلاد, وهي جزء من المجتمع, وأن هدف الحزب هو ايصال صوت الطبقة العاملة وجعل قراراتها مؤثرة(١٣).

بعد تولي ايبار رئاسة الحزب تم اضافة كلمة اشتراكي الى هوية الحزب في المادة الثانية من نظام الحزب, وتم الاعلان عن ذلك في المؤتمر الاستثنائي الثاني في أيار ١٩٦٢, وعلى الرغم من ان الحزب لم يستخدم مصطلح الاشتراكية في نظامه وبرنامجه, الا انه كان معروفا عنه انه حزب اشتراكي, ومما زاد من تأكيد هذه الهوية هو انتماء العديد من المثقفين المعروفين بميولهم بالاشتراكية الى حزب العمال التركي(١٤).

ووفقا للقسم الرابع من نظام الحزب اشترط على المتقدمين من اجل الانتساب، قبول برنامج الحزب، فضلاً عن ذلك لا يعد دفع الرسوم الحزبية احد الشروط الاساسية , إذ يستطيع المنتسب ان يقوم بأي عمل مقابل عدم دفع الرسوم, وفقا للنظام القديم للحزب، فأنه يتم اختيار اقدم عضو في الحزب من اجل ان يقوم بتسجيل الاعضاء الجدد, ولكن اعتبارا من المؤتمر الرابع الذي اقامه الحزب عام ١٩٦٩، تم تغيير بعض القواعد التي تخص العضوية, فأصبح لابد من الاعضاء اولا ان يكملوا مدة الترشيح للعضوية والتي تستمر لمدة ستة اشهر، ومن ثم يتم عمل اختبار لهم أذا نجحوا فيه يستطيعوا الانضمام لعضوية الحزب، كما ان اللجنة المركزية للحزب هي من تقرر ما اذا كان يريد تقصير مدة العضوية للشخص او تمديدها لمدة عامين على ان يكون العضو قد اجتاز مدة الاختبار(١٥).

اوضح القسم السادس من النظام كيفية الاعتراض في حال تعرض الشخص لرفض من قبل الحزب, من حق أي شخص رفضت عضويته في الحزب ان يقدم طلب خطي الى اللجنة المركزية للحزب, وتقوم الجنة بمراجعة القرار, وتقرر اذ ما كانت ستضمه للحزب او ترفض عضويته، يبدو ان حزب العمال كان دقيقا في خياراته, وفقا للمادة السادسة من برنامج الحزب ، إذ وضع الحزب بناءً على قرارات رئيسه ايبار سلسلة من اجراءات من اجل القبول الاعضاء في الحزب، كما حدد نظام الحزب الحقوق والواجبات لكل عضو في الحزب, كما سمح للجميع بالتعبير عن رايهم بكل حرية داخل الحزب (١٦).

قام محمد علي ايبار بمنع اقامة المقرات الحزبية في القرى والنواحي بحجة عدم التسبب بالتجاذبات السياسية بين المواطنين الاتراك في تلك المناطق الصغيرة, ولكن هذا الامر جعل المواطنين في القرية

جاهلين بالأمور السياسية، لذلك قام ايبار بتعديل ذلك, وسمح بفتح مقرات للحزب في تلك المناطق مرتبطة بالمقر الرئيس للحزب [١٧].

كانت المادة (٥٢) موضوع نقاش كبير في حزب العمال التركي, إذ نصت على "**جميع حلقات الحزب مترابطة فيما بينها, اذا تم اتخاذ أي قرار من الجهات العليا فعلى الجهات الاقل تنفيذه, واذا تم اتخاذ قرارات من قبل الجهات الادنى لا يسري هذا القرار على الجهات العليا، بل على الجهات الاقل منها فقط**"، الا ان ايبار اكد على ضرورة تعديل هذه المادة ، إذ انتقد أيبار بشدة هذه المادة لأنها تعيق تحقيق مبدأ الاشتراكية على حد قوله[١٨].

اما القسم العاشر من نظام الحزب فأن اهم ما تضمنه هو اشارته الى المؤتمر السنوي الذي يعقده الحزب, وأن جميع القرارات مرتبطة به, وأن عدد المشاركين في المؤتمر ممكن ان يصل الى ١٠٠٠ عضو، وبإمكان مؤسسي الحزب واعضاءه من الوزراء والبرلمانيين واعضاء مجلس الشيوخ الاشتراك في المؤتمر مباشرة [١٩] .

ووفقا للمؤتمر الاول للحزب الذي عقد عام ١٩٦٤، فقد كان عدد المشاركين قليلا، إذ كان عدد الحضور يجب ان يكون (٧٦) عضوا، وان الحاضرين كان (٥٦) وكان اغلب الحضور من الاعضاء، ونص قانون المشاركة في المؤتمر كالتالي, يتألف المؤتمر من الاعضاء المنتخبين, أما بقية المشاركين فسيتم اختيارهم من قبل المجالس المحلية، يتم انتخاب اربعة اعضاء لكل (٥٠٠) عضو من كل منطقة , وعضو واحد لكل (٢٠٠) شخص , ولكن عضاء البرلمانيين من تلك المناطق غير مشمولين بذلك[٢٠].

اما المادة التي اضافها محمد علي أيبار بشأن ايدلوجية الحزب فهي المادة (٥٣) التي نصت على أن يكون نصف اعضاء الحزب من العمال الذين لا يوجد لديهم املاك, او ان يكونوا من العمال المنتمين الى النقابات، واراد ايبار منع الاغنياء من الاشتراكيين المنتمين الى الحزب ان يكون لهم سلطة اكبر من العمال وان يكون للعمال السلطة الاكبر يعدهم الاكثر عددا في الحزب وفي اتخاذ القرارات, صرح ايبار بشأن ذلك قائلاً " **بأن الطبقية كانت ممنوعة ولن تعلوا طبقة على طبقة اخرى**", بين ان الغرض من ذلك النظام ان حزب العمال اراد من الطبقة العاملة ان تكون بيدها السلطة الرئيسية لإدارة الحزب , لذلك وضع شرط الـ (٥٠%) من العمال داخل الحزب[٢١].

**ثالثاً: دور محمد علي إيبار في وضع برنامج حزب العمال التركي عام ١٩٦٤.**

اعدت في منتصف عام ١٩٦٣، مسودة برنامج حزب العمال التركي وتمت المصادقة على البرنامج واعتماده من قبل قيادة الحزب في عام ١٩٦٤, من قبل من زعيم الحزب محمد علي ايبار واتسم ذلك البرنامج بحمل الهوية الاشتراكية بصورة عامة، الا ان البرنامج كان يحمل طابع من الممكن عده بأنه اشتراكية خاصة بتركيا[٢٢].

ان المبادئ التي استند عليها الحزب في كتابة برنامجه هو الاحداث والاوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية التي مرت بها تركيا, لذلك كتب حزب العمال التركي برنامجه على اساس ذلك، إذ تكّون البرنامج الجديد للحزب من مقدمة واربعة اجزاء رئيسة، ففي بداية البرنامج تم تضمين ما جاء في اعلان المجلس الوطني التركي الكبير بتاريخ ٢١تشرين الاول ١٩٢٠, واقتباس خطاب اتاتورك في كانون الاول ١٩٢١، الذي اشاد بالعمل، ودعي الشعب الى النضال ضد الامبريالية والرأسمالية , وتم اختيار هذين النصين بحذر، واضافتهما الى البرنامج، لإعطاء انطباع بان حزب العمال التركي, ما هو الا استمرار للروح القومية والنضالية التي قامت عليها الجمهورية التركية , وذلك لان حزب العمال التركي كان يحاول ان يحصل على الدعم الشعبي من اجل مواصلة مشروعه الاشتراكي [٢٣].

تألف برنامج الحزب من (١٦٦) صفحة مقسم إلى اربعة اقسام تتحدث عن اوضاع تركيا الاجتماعية والاقتصادية وطرق التنمية والمبادئ الاساسية, وماذا سيتم تحقيقه للمواطن، وعلى الرغم من ان البرنامج الحزبي كان طويلا , الا انه كان يعد كتيب عن افكار الحزب، جاء الفصل الاول تحت عنوان "**البنية المادية والاجتماعية والسياسية لتركيا**", هدف هذا الفصل من البرنامج الى تطوير تركيا بطرق ديمقراطية، من دون المساس باستقلالية البلاد، وتنمية المجتمع وتطويره بأسرع وقت ممكن، واشار إلى ان هناك طرق عديدة من اجل التنمية، لاسيما ان البلدان المتطورة لديها خبرات عديدة في هذا المجال, ورأى حزب العمال التركي ان على تركيا ان ترفع مستوى التنمية للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة [٢٤].

كما اشار البرنامج إلى ان المساهمة بزيادة الانشطة الاقتصادية، واستثمار الموارد الطبيعية، والايدي العاملة، وتحفيز انتاج السلع المحلية من الاولويات الاساسية , واشار البرنامج بأن تركيا متخلفة جدا من ناحية الانتاج, وذلك لان التقنية التي تستخدمها قديمة, ولا ترتقي اطلاقا الى مستويات الانتاج لدى الدول المتقدمة, ولكن اذا قارناها مع الدول المتخلفة الاخرى فنرى ان تركيا ليست بذلك التراجع[٢٥].

وناقش محمد علي إيبار في برنامج الحزب مشاكل الفلاحين الذين يملكون اراضي زراعية صغيرة, والاسباب التي إلى ادت الى هجرة العديد منهم الى المدن، على الرغم من توفير المكننة الزراعية , اذ ان الفلاحين استاءوا من حياة الفقر التي كانوا يعيشونها, وكانوا يبحثون عن سبل من اجل العيش بكرامة, فضلاً عن حدوث تغيرات جذرية في القرى, ادت الى تغير العادات والتقاليد, واكسب القرويين بنية جديدة خاصة بهم , كما اشار حزب العمال التركي في برنامجه الى ان الاصلاحات المطلوبة لا يمكن انجازها الا بمشاركة ودعم الطبقة الفلاحية، يعدهم الطبقة الاكبر في المجتمع[٢٦].

انتقد محمد علي إيبار الطبقة الحاكمة في البلاد ، بسبب عجزها عن ايجاد حلول جذرية من اجل حماية مصالحهم, ووفقا لحزب العمال فأن المشكلة الاساسية في البلاد هي سياسية، وان الحل الاساس لهذه المشكلة هو تغيير الهيكل الاجتماعي, وسعى الحزب للوصول الى السلطة من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية للجماهير بالطرق الدستورية، من اجل عدم جعل الدستور حبرا على ورق[٢٧].

ركز محمد علي إيبار في الفصل الثاني من برنامج حزب العمال التركي على " **التنمية**" التي سيتبعها اذا وصل الى السلطة، إذ سعى الحزب جاهدا من اجل الوصول الى السلطة لتغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلد, وتعزيز الطبقة العمالية في المجتمع للوصل الى السلطة, بعد ذلك الانتقال الى الحياة الاشتراكية ، وكان لدى حزب العمال التركي الفرصة المناسبة من اجل القيام بالنضال الاشتراكي بمساعدة الطبقة العاملة , وكان لدى الحزب الفرصة في الوصول السلطة بمساعدة العمال والطبقة الكادحة والقرويون من اجل الانتقال الى الحياة الاشتراكية التي ستحدد شكلا اخر للإنتاج ونمط المعيشة الاجتماعي في تركيا(٢٨).

اما المبادئ الاخرى التي ذكرها محمد علي إيبار في البرنامج هو ان يكون الدخل وفقا للجهد وكان هذا المبدأ احد المبادئ الاشتراكية العالمية , وتم تجسيد هذا المبدأ الاشتراكي بشكل علني في برنامج حزب العمال التركي(٢٩).

نادى بها حزب العمال التركي بـ "**تحقيق الديمقراطية في الحياة اليومية للشعب**"، والذي تم عده فيما بعد شعار طبقي , وامن حزب العمال التركي بأن حزبه سيصل الى السلطة بطريقة ديمقراطية , ويعمل على تحقيق التوازن بين اليمين واليسار عند وصوله الى السلطة، واقترح أيبار انه اذا كان سيتم انشاء نظام ديمقراطي في تركيا, فيجب مشاركة الاحزاب اليسارية في ذلك النظام ايضا(٣٠).

ناقش محمد علي إيبار في البرنامج ايضا مبدأ العلمانية (Secularism) (٣١), إذ لم يصرح إيبار على ان محاربة الدين هو احد الحلول من اجل محاربة الرجعية, الا انه ارتأى ان يكون الدين منفصل عن ادارة الدولة , وان الدين الحقيقي يكمن في ارواح الناس , إذ كان قيادات حزب العمال ينظرون الى ان قيام الدولة على الاسس الدينية سوف يؤخر تطورها لذلك فضلوا فصل الدين عن الدولة(٣٢).

ذُكر محمد علي إيبار ببرنامج حزب العمال التركي في قسم بالاقتصاد, بان الزراعة أهم عامل للتنمية الاقتصادية, إذ كتب ان الزراعة شيء مهم من اجل التنمية الاقتصادية لأنه بسببها سيتم توفر الصناعة, وعن طريق عائداتها سيتم توفر الطرق الحديثة والمكائن المتطورة التي سيتم استخدامها في الزراعة، وعلى الرغم من ان الهدف الرئيسي لحزب العمال التركي هو الصناعة, الا انهم رأوا ان الاصلاح الزراعي والاراضي التي لطالما تم اهمالها هي الاهم، على الرغم من ان رأس المال منخفض في البلاد, الا ان اليد العاملة كانت متوفرة دائما, وبالتالي فان الطريق الاول للتنمية هو استغلال اليد العاملة (٣٣).

كما عدّ محمد علي إيبار أن الصناعة من اهم العوامل من اجل تنمية البلاد, كما دعا الى دعم طبقة المزارعين من اجل زيادة قوتهم الشرائية ايضا, الامر الذي سيتيح للصناعة المحلية الازدهار وبالتالي سيتم القضاء على البطالة, وتضمن البرنامج ايضا موضوع التصنيع بشكل تفصيلي لأنه كان لابد من ايجاد الطرق من اجل تنمية تركيا واخراجها من مرتبة الدول النامية، وتتحقق التنمية الاقتصادية في البلاد

اذا تساوى ارتفاع نسبة الزراعة مع التصنيع، وتعد تركيا بسبب موقعها الجغرافي ومواردها الطبيعية من اهم الدول التي لها قابلية في مجال التصنيع، اما من الناحية التقنية فلا يمكن عد تركيا من الدول المتخلفة عن التكنلوجيا, وذلك بسبب ارتفاع مستوى التعليم في البلاد خلال السنين الفائتة, ولكن هناك بعض القرارات التي اخرت من تنفيذها بصورة جيدة في البلاد، هذا الامر ادى الى تأخر مستوى التصنيع في البلاد(٣٤).

تطرق محمد علي إيبار الى موضوع التعليم, وتضمن برنامجه اشار الى ان النظام التعليمي الموجود في بلده غير كافي, وانه سيعمل على وضع خطة علمية مستوحاة من البلدان المتقدمة التي تقدم نظام تعليمي على مستوى عالي, كما سيقوم بأنشاء وحدات تعليمية خاصة وزيادة عدد المدارس والجامعات والمعاهد, كما انه سيعمل على فتح مدارس مسائية من اجل ان يستطيع الموظف والعامل من اكمال دراسته , وسيكون النظام المتبع ديمقراطي علماني بحت، لهذا السبب سيتم فتح مراكز تعليم خاصة من اجل الموظفين, وسيتم افتتاح معاهد جديدة في مختلف القرى داخل البلاد من اجل العمل على تنمية هذه القرى (٣٥) .

أما في المجال الصحي، أكد محمد علي إيبار ان صحة المواطن هي مسؤولية الدولة, ولا يوجد احد يستطيع حل هذه المشكلة سوى الدولة، لذلك طرح حزب العمال التركي في برنامجه فكره ان تكون المستشفيات والصيدليات بيد الدولة وتابعة لوزارة الصحة, من اجل ان يتلقى جميع المواطنين الخدمات الصحية بصورة صحيحة (٣٦).

**الخاتمة:**

لا شك ان محمد علي إيبار، لما امتلكه من مؤهلات فكرية وثقافية، واحداً من ابرز ساسة المعارضة في تركيا، بفعل تأثره بالتيارات اليسارية، إذ عدَّ الديمقراطية والإصلاح الاجتماعي اساساً لأي اصلاح سياسي، بحيث يقوم على العناية الوافية لمصالح الشعب، ونشر الوعي السياسي بطريقة عصرية بينهم، والسعي للتعددية الحزبية والحياة الديمقراطية النزيهة، وهذه الافكار قد جسدها عند رئاسته لحزب العمال التركي عام ١٩٦٢، إذ اصبح حزب العمال التركي واجه لليسار التركي في عقد الستينيات من القرن العشرين , كما يعد اول حزب اخرج الاشتراكية من دوائرها الفكرية وجلبها الى عامة الشعب.

تمكن محمد علي ايبار من فرض سيطرة شبه تامة على الحزب والتفرد بإدارته , فأصبح يسيره وفق رغباته وتطلعاته، وذلك ما تضح جلياً عند وضع برنامج الحزب عام ١٩٦٤، إذ اكد أيبار انه يؤمن ان تحقيق الاهداف الاشتراكية لن يأتي الا بالنضال, ويعد تحقيق الديمقراطية داخل المجلس الوطني التركي الكبير شرطا لابد منه ، ويريد ان يحقق اهدافه بالقانون من دون ان يعارض الانظمة، لذلك وضع محمد علي إيبار برنامج طموح وشامل وغطى جميع مناحي الحياة، إذ عبرَّ عن رؤيته وفكره الاشتراكي في

البرنامج، كما ركز على الأساليب الديمقراطية في تحقيق الاصلاح في القطعات الاقتصادية كافة، واكد على المساواة والعدالة الاجتماعية وتقديم بعض الحلول للمشكلات التي كانت تعاني منها تركيا.

**هوامش البحث:**

(١) حسن صادق ابراهيم شمسي, دليل الشخصيات السياسية التركية المعاصرة, بغداد، دار مكتبة عدنان , ٢٠٢٢ ، ص ١٤٧.

(2) ARTUN ÜNSAL¸UMUTTAN YALNIZLIĞA TÜRKiYE iŞ PARTiSi(1961-1971)¸Kirmizi Kedi Yayinevi¸2019¸S.66.

(٣) حامد محمد السويداني, تركيا بين اليسار العلماني والاسلام السياسي, دار المعتز للنشر والتوزيع, عمان ,٢٠١٦, ص ٣٩.

(٤) مريم حسين علي, التيار اليساري في تركيا واثره في السياسة الداخلية ١٩٤٥-١٩٨٠, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية, جامعة ديالى, ٢٠٢٠, ص١١٩.

(5) Enes Atay, TÜRKİYE'DE SENDİKA-SİYASET İLİŞKİSİ: 1980 SONRASI Dönem, YÜKSEK LİSANS TEZİ, YALOVA Üniversitesi, 2017,S.15

(٦) طارق احمد شيخو, الاحزاب والتنظيمات السياسية في تركيا ١٩٦١-١٩٨٠, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية , جامعة الموصل, ٢٠١٣, ص١١٩.

(7) Mehmet Ali Aybar ¸"Bsgimsizlik Demokrasi Soayalizm" Gercek yay¸ 1968 "Tip Tarihi" 3 Cilt ¸ BDS yay ,Istanbul , 1988 , S.5.

(8) Mehmet Ali Aybar Türkiye İşçi Partisi Tarihi¸C.I. S.214.

(9) CAVİT EMİR GÜNGÖREN, Türkiye aşırı solunda devrim metodu düşüncesi (1960-1971), Yüksek Lisans , Trakya Üniversitesi / Sosyal Bilimler Enstitüsü / Kamu Yönetimi Ana Bilim Dalı,2020,S.147.

(10) Göze CAKIR ¸TÜRKIYE'DE BiREY ¸İDEOLOJİ İLİSKİNDE BİREY¸İDEOLOJİ VE PARTİ İL İSKİSİNDE SOSYALİST GELENEK, TÜRKİYE İŞÇİ PARTİSİ ÖRNEĞİ ¸ YÜKSEK LİSANS TEZİ SOSY AL BİRE¸ SELCUK ÜNİVERSİTESİ, ENSTİTÜSÜ SOSYOLOJİ ANABİLİM DALI ¸ Konya , 2011¸ S . 10.

(11) Göze CAKIR. A. G .E., S. 12.

(12) SERAP İLKHAN,1960-1971 yılları arasında Türk siyasi hayatı,Yüksek Lisans, Sosyal Bilimler Enstitüsü , Aksaray Üniversitesi, ,2020,S.96.

(13) Nurallah ÇAYAN ¸1960'LARDA SOSYO – POLİTİK ORTAM VE TÜRKİYE İŞÇİ PARTiSi'NiN TMMM'DE TEMSiLiYETi ¸HAZIRL.AYAN ¸BATMAN ÜNiVERSiTESi SOSYAL BiLiMLER ENSTiTÜSÜ ¸ BATMAN – 2019. S . 84.

(14) Türkiye İşçi Partisi¸ Tüzüğü 1962. S. 9.

(15) Göze CAKIR. A. G .E., S. 12.

(16) Türkiye İşçi Partisi¸ Tüzüğü 1962. S.13.

(17) CAVİT EMİR GÜNGÖREN, Türkiye aşırı solunda devrim metodu düşüncesi (1960-1971), Yüksek Lisans , Trakya Üniversitesi / Sosyal Bilimler Enstitüsü / Kamu Yönetimi Ana Bilim Dalı,2020,S.147.

(18) İlhan Tekeli, SOSYAL BİLİMCİ VE SİYASETÇİ OLARAK Behice BORAN HESABI AKILLA VERİLEN BİR Yaşam, Journal of Sociology , 2011,S.511;Behice Boran, Türkiye ve Sosyalizm Sorunları, Gün Yayınları, İstanbul, Mayıs 1968, S.32.

(19) Artun Ünsal¸ A. G .E.,S .110.
(20) Türkiye İşçi Partisi¸ Programı 1964¸ SS. 15-25.
(21) Artun Ünsal¸ A.G.E .S115.
(22) Türkiye İşçi Partisi¸ Programı 1964¸ S. 33.
(23) Artun Ünsal¸ A.G.E.,.S.122.
(24) Türkiye İşçi Partisi¸ Programı 1964¸ S36.
(25) Nurallah ÇAYAN ¸ A.G.E., S . 90.
(26) Mehmet Ali Aybar, Türkiye İşçi Partisi Tarihi¸C.I. S. 233.
(27) Türkiye İşçi Partisi¸ Programı 1964¸ SS. 52-55.
(28) BAHATTİN CİZREL,Anlam sistemi olarak sosyalizm, Türkiye sosyalist solu örneği, Yıldırım Beyazıt Üniversitesi , 2021,S.117.
(29) Türkiye İşçi Partisi¸ Programı 1964¸ S. 56-60.
(30) BAHATTİN CİZRELİ,A.G.E.SS.118-120.

(٣١) العلمانية: هي دعوة إلى إقامة الحياة على غير الدين، وتعني في جانبها السياسي اللادينية في الحكم، وهي حركة اجتماعية تتجه بالاهتمام بالشؤون الارضية بدلا عن الاهتمام بالشؤون الأخروية. يُنظر: محمد مهدي شمس الدين، العلمانية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٣-٣٥.

(32) Artun Ünsal¸ A.G.E.,.S.122.
(33) Türkiye İşçi Partisi¸ Programı 1964¸ SS. 69-80.
(34) A.E¸ S. 91.
(35) A.E¸ SS. 93-97.
(36) BAHATTİN CİZRELİ. A.G.E.,S .123.

**Research sources:**

**First: Undergraduate Theses:**

1- Tariq Ahmed Sheikho, Political Parties and Organizations in Turkey 1961-1980, PhD thesis (unpublished), University of Mosul, College of Education, 2013.

2- Maryam Hussein Ali, The Left Current in Turkey and Its Impact on Internal Politics 1945-1980, Master's Thesis (unpublished), College of Education, University of Diyala, 2020.

**Second: Arabic books:**

1- Hamid Muhammad Al-Suwadani, Turkey between the secular left and political Islam, Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, Amman, 2016.

2- Hassan Sadiq Ibrahim Shamsi, Guide to Contemporary Turkish Political Figures, Baghdad, Adnan Library House, 2022.

3- Muhammad Mahdi Shams al-Din, Secularism, Beirut, 1980.

**Third: Turkish sources:**

1.TURKISH JOB PARTY FROM ARTUN ÜNSAL UMUT TO LONELY(1961-1971),Red Cat Publishing,2019.

2. BAHATTİN CİZREL, Socialism as a system of meaning, the example of the socialist left of Turkey, Yıldırım Beyazıt University, 2021.

3. CAVİT EMİR GÜNGÖREN, The idea of revolution method in the extreme left of Turkey (1960-1971), MA, Trakya University , Institute of Social Sciences, 2020.

4. Enes Atay, UNION-POLITICAL RELATIONSHIP IN TURKEY: AFTER 1980, MASTER'S THESIS, YALOVA University, 2017

5. Göze CAKIR ¸Individual IDEOLOGY IN THE RELATIONSHIP OF INDIVIDUAL IDEOLOGY IN TURKEY AND SOCIALIST TRADITION IN PARTY PROVINCIAL PARTY, THE CASE OF TURKISH JOB PARTY ¸ MASTER'S THESIS SOCIAL ANALYSIS, SELCUK DEPARTMENT, , SELCUK, 2011.

6. İlhan Tekeli, Behice BORAN AS SOCIAL SCIENTIST AND POLITICIAN, A Life GIVEN WITH THE CALCULATION, Journal of Sociology, 2011, P.511; Behice Boran, Turkey and Socialism Problems, Gün Publications, Istanbul, 1968.

7. Mehmet Ali Aybar ¸"Unemployment Democracy Socialism" Real spring 1968 "Type History" Volume 3 ¸ BDS spring Istanbul , 1988.

8. Mehmet Ali Aybar, History of the Turkish Labor Party ¸C.I.

9. Nurallah ÇAYAN ¸ PREPARED FOR THE SOCIO-POLITICAL ENVIRONMENT AND REPRESENTATION OF THE TURKISH WORK PARTY TO THE COMMUNICATION IN THE 1960S, BATMAN UNIVERSITY INSTITUTE OF SOCIAL SCIENCES ¸ BATMAN , 2019.

10. -SERAP İLKHAN, Turkish political life between 1960-1971, MA, Social Sciences Institute, Aksaray University, 2020.

11. Turkey Labor Party's Program 1962.

12. Turkish Labor Party Statute 1964.